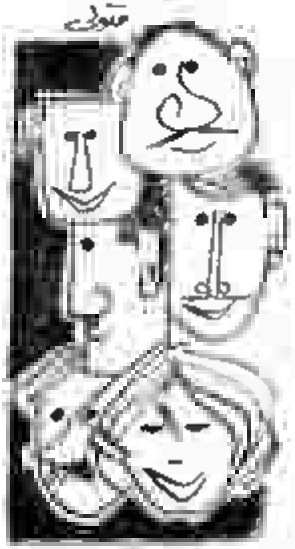

بريد القصة

والقراء

يقدمه : ثروت أباظة

حسن عبد البارى

قصتك سائقة تسيدارى - اعجبنى ختامها ، فهى الى ما قبل السطرين الاخيرين لاشىء - ولا ضير عليك من هذا ، واحب أن أشرك القراء معى فى موضوع قصتك فهى عن فلاح يقصد اليه ابنه الذى يتعلم فى الجامعة يخبره أن الكلية فصلته حتى يأتى بالمصاريف ولا يجد ابوه مناصا من بيع جاموسته التى تقوم عليها حياته - ويأخذ الابن ثمن الجاموسة ويعود الى كليته وحين تعود الام من توديع ابنها تسمع صوت روحها يعنى فسارع اليه لتجده قد احل نفسه محل الجاموسة فى ادارة الساقية تدور هى معه ، وفى القصة كثير من العمق ، ومن الصدق ، الا انى آخذ عليك شيئين فى التفصيلات ، أما الاول فهو انك قلت « وسعد الابن مسرورا سعيدا لانه لايحس بما تكبده الأهل فى سبيل راحته » وهذه الجملة لم يكن ما يبررها فى سياق القصة هذا فصلا عن صراحتها التى لاداعى لها ، اما المأخذ الثانى فهو أن الام حين عادت من توديع ابنها كادت تصرخ من الدهشة حينما سمعت روحها يغنى وازر الساقية يخلط بغنائه وحرت وهى تنسى نفسها بأن يكون روحها قد استدان النقود واعاد الجاموسة. ترى هل يتسع وقت توديع الابن ان يقترض ويسترد. كانك يا اخى لم تعش فى الريف. لاعليك هما هما الا هنات لا يبالى من قصتك. ولكن المأخذ الذى يمنعنى من نشر القصة هو قصرها السالغ قصرا يجعلها لاتصلح لحجم المجلة. ولكنى انتظر قصتك القادمة فموهبتك تنبىء عن فنان صادق. وارجو الا تكون قصتك القادمة قائمة على الحوار العامى فى سياقها جميعا الأمر الذى لم يحملنى انبى اسلوبك على الاطلاق بحيث أصبحت القصة أقرب ما تكون الى تمثيلية اذاعية .

احمد فراج العبد :

ياسيدي انا لااطالبك بقائمة مافرائه وانما اطالبك بأن يبين اثر ما قرائه فيما تكتب . ان ما قرائه يقف وراء ما تكتبه فان كنت قد قرأت كل ما كتبه الأولون والآخرون ثم خرجت كتاباتك خلوا من اثر هذه الثقافة فالعيب يقع عليك وحدك . ولن يجد كاتبا يقوم كل عمل له بقائمة ما قراه انما يمثل ما قراه جميعا في كل حرف يخطه في عمله الفني . ان كنت يا سيدي قد قرأت ثم لم تقتنع انك قرأت فانت بين اثنتين اما ان تضاعف قراءتك او تكتفي بالقراءة .

قصتك هذه الأخيرة لابأس بها . وهي في الواقع تدل على انك قرأت فعلا . ولكن الا ترى معي انها كانت تحتمل تعمقا في مشاعر صاحبك المسافر اكثر مما فعلت فهي قصيرة جدا وعرضك للمشاعر سريع عابر بينما القصة قائمة على عرض هذه المشاعر .

وعرضك في هذه المرة ليس سادجا بل اني ارى فيه اصالة . واعتقد انني سانشر لك اذا ارسلت الى قصة يصلح حجمها للنشر .

محمد حسن شهاب :

اوافقك على رايك جميعا . وانما تتيح الفرصة للكتاب ان يقولوا مايحلو لهم وان كان هذا مخالفا للنهج الذي نراه . واعتقد ان الأستاذ فؤاد القصاص لايخالفنا الراي . بل ان قصته نفسها ليس فيها بطل — بلا اسلوب — فليس هناك قصة بلا اسلوب . هناك اسلوب رديء واسلوب حسن وفقط . واعتقد ان الأستاذ فؤاد أخطأ التعبير عما يريد قوله .

سمير ابراهيم سيوني :

اسلوبك جميل ولكنك تعتمد عليه اعتمادا كبيرا . فالصفحة الأولى من قصتك معنى واحد لم يتغير تقلبه في كل سطر بالفاظ جديدة . انا من الذين يحبون الأسلوب الجميل ولكني لاأحبه ان يمتد على القصة ذاتها . وقد اغراك هذا الأسلوب نفسه أن تكتب في قصتك فلسفة صريحة وكانها مقال . القصة لاتحتمل هذا . انما يجب ان تتخفى فلسفتك وآراؤك وراء الأحداث والاشخاص . انك لم تبدأ قصتك الا في الصفحة التالية من قصتك التي تقع في اربع صفحات وتركتها تلهث وراء افكار صاحبك التي هي أفكارك وارائه التي هي آراؤك صفحتين ونصف صفحة . القارىء للقصة يريد ان يقرأ قصة اما اذا اراد اراء صريحة وفلسفة خاصة فاسلوبا جميلا فانه يستطيع ان يقع على هذه الامور في مظانها الاخرى . ثم أنت حين بدأت تسرد حوادث القصة لم تتركها لتروي وانما لاحقتها بآرائك لا تخرج الينا من خلال الاحداث حتى ماكاد نرى حدثا يكتمل . وحين انهيت قصتك كنت في الواقع قد انهيت عاصفة نفسك ولم تقدم الينا قصة . اسلوبك شاعري وانت في خطابك تقول انك شاعر . ولكن هذا وحده لايكفي لان يجعل منك قصاصا . يبدو انك قرأت في الشعر اكثر كثيرا مما قرأت في القصة .

وانا واثق انك حين تدرس فن القصة ستستطيع أن تقدم الينا شيئا جديرا بالنشر والتقدير .

سيد سعيد :

اشكرك على جميل ظنك بي . وارجو الا ترسل الي في المرات القادمة اكثر من

قصة واحدة . فانا في الواقع لا اقرا قصتين من شخص واحد حتى اتيح الفرصة لغيره ممن يرسلون قصصهم . وقد قرأت لك في هذه المرة قصتك « الصخر » لأخي عليك ياأخي أنني قرأت بكثير من التحفظ جملتك الاخيرة التي تقول فيها انك تقوم بتجارب جديدة في التكنيك ولكنني بعدأن قرأت قصتك المتازة الصخر رجحت في نفسي أن تقوم بهذه التجارب. انك لاشك كثير القراءة وللادب الأمريكي بالذات ـ فيما اعتقد ـ وان عدم رضائك عن نفسك ـ الامر الذي لا أجد في كتاباتك ما يبرره ـ مرده في نفسك هو اطلاعك على الادب العالمي. انني أيها الاخ احسنك على قصتك هذه وسأحاول نشرها على الرغم من قصرها. وسأنشر لك ماترسله مادام بهذه الجودة فانني لا اشك انك موهبة جديرة ان تأخذ مكانها بين كتاب القصة .

وقد عدت اقرأ قصتك الثانية القصة وقد عاقني سوء الخط فيها أن أمضي في قراءتها . ارجو أن ترسلها الى مكتوبة بالآلة الكاتبة . كما ارجو ان تعيد قراءتها من ناحية اللغة .

محمد ابو الحسن السيد ابراهيم :

اولا اشكر لك تقديرك الجميل . ثم اما بعد ذلك أجد عليك تسرعك في الكتابة قبل أن تكتمل آراؤك. انك في السطر الثاني من قصتك تقول أخلاقه « الدنسة » وانت بالطبع تقصد « العفة » ثم تصف الاستاذ عبد الصبور فتقول في اثناء وصفك وقد كبي طربوشه رأسه وانت بالطبع تقصد كسيا بالالف . وهناك بالطبع اخطاء نحوية . الا ترى معي انك تعجلت في الكتابة .

عبد النبي صديق محمود :

استطيع ياسيدي أن تقول لي ماذا اردت بقصتك هذه . ان القصة فيما كتبت حوار ضعيف صادح بين أم وولدها . ولست هذا ذاك الذي ترك المحاضرة وجرى الى امه لأنه تركها في الصباح مريضة حتى اذا علمها مسألته ماذا تفعل اذا ما مت فيقول لها لاقدر الله ومامت الام نوما عميقا وراح هو يصلي أن يطيل الله عمرها .

وتنتهي القصة « كيف ياسيدي تكتب قصة وانك فيما يبدو لي لم تقرأ قصة ابدا » ان كنت قد قرأت ياسيدي فارجو ان تعدل عن الكتابة اما اذ كنت لم تقرأ فاقرأ واقرأ واقرأ ثم اكتب لتعرف مدى الصدق في موهبتك أما الآن فانما تظلم انفسنا وتظلمك ظلما فادحا لو اننا حكمنا على موهبتك .

حلمي خليل :

قصتك جميلة . التحليل فيها عميق والغوص في اعماق نفائس النفوس يدل على انك « قصاص وفنان » وقد استطعت أن تجعلنا نسير مع قصتك في غير اغتمال وفي اسلوب عربي سليم. جيدا يا أخي لو راعيت لغتك كما تراعي فنك . لا ادري لماذا يفصل الفنانون من القصاصين بين اللغة وبين في القصة في ذاته . لو ان موسيقيا اراد أن يؤلف في الموسيقى لما قبل احد منه هذا قبل ان يقرأ النوتة . ولو ان مصورا اراد ان يرسم لما اتيح له هذا حتى يعرف الالوان وكيف يخط الخطوط . اللغة بالنسبة للقصاص كالنوتة للموسيقي وكالالوان للرسام .

أحطاؤك ـ مع هذا ـ قليلة ولكنك تستطيع أن تتلافاها . وسأنشر قصتك هذه في أقرب فرصة ان شاء الله .

عنتر عبد السلام محيمر :

الفكرة القصصية عندك لابأس بهـا ولكنك لاتطورها ولا تنميها واظن انني أحدث عيك هذا الماحد نفسه في قصـة سـابقة لك ـ لماذا يا أخي لاتتعمق شخصياتك ـ انها شخصياتك انت الذي خلقتها والمفروض انك تعرف كل خلجة من خلجاتها ... الا تعرفها ... تعرف عليها . ادخل الى صدورها . انظر كيف يفكرون ولماذا ... صورت لنا في قصتك حب فتاة مشوهة لبطـل قصتك لماذا لم تصاحب هذه الفتـاة المشوهة وتروي لنا بعضا من عواطفها وافكارها وأحلامها واحزانها . وهـذه الفتـاة الجميلة الاخرى التي تظهر في موعد ممن ... ما أحـلامها ...

ما آمالها ... من هي ... تتبـع شخصياتك فاني انتظر أن اقرا لك شيئا جديرا بالنشر .

عبدالله عاتم محمد ـ كنيا :

نشكر لكم اعتمامكم بكاتبنا الاستاذ علي احمد باكثير ، وأن مجلة القصـة ليسرها أن يشارك فيها الاستاذ باكثير باي عمل من اعماله ، ولكنه الاستاذ باكثير معروف ككاتب مسرحي اولا ، ثم ككاتب رواية طويلة . ولم يكتب القصة القصيرة، او لم يشتهر بذلك . وانا مع ذلـك سنطلب الى الاستاذ باكثير أن يشارك باي عمل من اعمـاله الأدبية في مجلة القصة .

والأستاذ باكثير يوالي نشر مسرحياته بمجلة الرسالة التي تصدر عن الادارة، ويمكن الاطلاع عليها على صفحات هذه المجلة .